

## المقارنة بين كتابي البخاري الضعفاء والضعفاء الصغير

Buhârî'nin ed-Du'afâ ve ed-Du'afâu's-Sağîr Adlı Eserlerinin Karşılaştırılması

**ABDULAZİZ MUHAMMED ELHALAF**

DR. ÖĞR. ÜYESİ, GAZİANTEP ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ, HADİS ANABİLİM DALI

### Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article types

Araştırma Makalesi / Research Article

Geliş Tarihi / Received

05 Mart / March 2018

Kabul Tarihi / Accepted

15 Mayıs / May 2018

Yayın Tarihi / Published

Haziran / June 2018

Yayın Sezonu / Pub Date Season

Haziran / June

Atıf/Cite as

Halaf, Abdulaziz Muhammed "Buhârî'nin Ed-Du'afâ Ve Ed-Du'afâu's-Sağîr Adlı Eserlerinin Karşılaştırılması"-المقارنة بين كتابي البخاري الضعفاء والضعفاء الصغير- Kilis 7 Aralık Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 5, sy.8 (Haziran/ June 2018)

Copyright © Published by Kilis 7 Aralık Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi- Kilis 7 Aralık University Journal of The Faculty of Theology, Kilis, 79000 Turkey. All rights reserved.

For Permissions

ilahiyatdergisi@kilis.edu.tr

## المقارنة بين كتابي البخاري الضعفاء والضعفاء الصغير الملخص

في المكتبة الإسلامية كتابان مطبوعان في الضعفاء منسوبان للإمام البخاري، أحدهما باسم (الضعفاء) والثاني باسم (الضعفاء الصغير)، فهل هما كتاب واحد أم كتابان. للجواب عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة استقصائية مقارنة بين من خلالها أوجه الاختلاف بين الكتابين، ووصل إلى أن كتاب الضعفاء بتحقيق أبي العينين قد زاد على الكتاب الآخر بـ ٢٤ ترجمة موجودة في أحدهما دون الآخر، وقد حررت هذه المواضع جميعها، كما وجد اختلافاً في بعض الأحكام الصادرة على الرواة بينهما، واختلافاً في التعريف بالرواة المترجم لهم. وقد وصل الباحث إلى أن الكتابين هما كتاب واحد، واسمه الأصلي (كتاب الضعفاء)، وأن الخلاف بينهما راجع إلى اختلاف النقل عن المخطوطات أو اختلاف النسخ، وأن كتاب الضعفاء أقرب إلى ما كتبه المؤلف. الكلمات المفتاحية: الحديث، البخاري، الضعيف، النقد، الراوي.

### BUHÂRÎ'NİN ED-DU'AFÂ VE ED-DU'AFÂU'S-SAGİR ADLI ESERLERİNİN KARŞILAŞTIRILMASI

#### Özet

İslam literatüründe zayıf raviler konusunda İmam Buhârî'ye nispet edilen ve basılmış olan iki eser bulunmaktadır. Bunlardan ilki “*ed-Du'afa*” diğeri ise “*ed-Du'efau's-Sagîr*” adlı eserlerdir. Araştırmak istediğimiz husus bu iki kitabın gerçekten de farklı kitaplar mı olduğu yoksa sadece bir kitap mı olduğunu tespit etmektir. Bu soruya cevap olarak araştırmada iki eser incelenmiş ve aralarındaki farklılıklar ortaya konmuştur. Eserin birinde 24'ten fazla terceme-i hal bulunurken diğeri bu sayı bulunmamaktadır. Ayrıca her bir eserde raviler hakkında farklı hükümler bulunmaktadır. Bu çalışmamıza göre ortada iki farklı eser olmayıp, her iki isim de aslında tek bir eserin adıdır. Eserin gerçek adı ise “*Kitâbu'd-du'efâ*”dır. Farklı adlandırılmasının sebebi ise nüshaların mahiyetinden kaynaklanan farklılık veya nasihlerin bizzat kendilerinden kaynaklanmaktadır.

**Anahtar Kelimeler:** Hadis, Buhârî, Daîf, Hadis Tenkidi, Ravi.

### COMPARISON BETWEEN BUHARI'S WORKS, ED-DU'AFÂ AND ED-DU'AFÂU'S-SAGHIR

#### Abstract

In the Islamic library, two books printed in The Weaks are related to Imam al-Bukhari, one in the name of The Weaks (ADDUAFÂ) and the other in the name of the Small of The Weaks (ADDUAFÂUS-SAGHIR). Are they one book or two books?

For the answer to this question, the researcher conducted a comparative survey through which the differences between the two books, and reached that the book of The Weaks in the investigation of Abi Al-Enein has increased the other book with 24 resumes exist in one without the other, has been liberated all these positions, as found in some differences The judgments of the ruwats between them, and the difference in the definition of the interpreters resumed to them.

The researcher reached that the two books are one book, and its original name The Weaks (ADDUAFÂ), and that the difference between them is due to the difference of transport from the manuscripts or different scribes, and that the book of The Weakes (ADDUAFÂ) closer to what the author wrote.

**Keywords:** Hadith, Bukhari, Daif, Hadith Criticism, Narrator

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد كنت في أثناء إعدادي لأطروحتي في الدكتوراه كثير الرجوع إلى كتب الضعفاء، ومنها كتاب البخاري، وقد لفت انتباهي وجود كتابين للبخاري يحملان اسم الضعفاء، أحدهما: الضعفاء الصغير، والثاني غير مقيد بكلمة الصغير. ومن خلال مقارنتي بين الكتابين وجدت بعض الفروقات بينهما، فأردت أن أعرف أهما كتابان مختلفان أم أنهما كتاب واحد؟ وهل هذا خلاف بين كتب أم خلاف من الناسخين أو اختلاف في الطبعات؟ فعزمت على إعداد هذا البحث.

### منهج البحث

وقد سلكت في سبيل هذا البحث المنهج الاستقرائي التام، حيث قمت باستقراء كل التراجم الواردة في الكتابين، ثم استعنت بالمنهج المقارن لأقارن بينهما وصولاً إلى إصدار نتائج هذه المقارنة.

وقد اعتمدت على مخطوطين للكتاب، هما:

1- نسخة السلিমانيّة، المحفوظة، وهي وقف من السلطان سليم خان، وهي عبارة عن 19 ورقة. وحملت اسم (الضعفاء). وهي نسخة تامة، نسخة سنة 731 هـ. وأرمرز إليها ب (س) عند الإحالة عليها.

2- نسخة مكتبة الجامع الكبير الغربية - صنعاء، وهي منسوخة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، وهي عبارة عن 14 ورقة، وحملت اسم (الضعفاء والمتروكين)، نسخت سنة 645 هـ وعليها سماع سنة 509 هـ. وهي مخرومة من البداية، تبدأ بترجمة زيادة بن محمد. ويبدو أن العنوان من وضع المفهرس، لانخرام صفحة الغلاف وما بعدها. وأرمرز إليها ب (ص) عند الإحالة عليها.

وقد وضعت في آخر البحث صوراً لكل من المخطوطتين.

## أهداف البحث

- وقد أردت من خلال هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:
- 1- إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين.
  - 2- معرفة هل هذان كتابان مختلفان أم هما كتاب واحد؟
  - 3- تحديد سبب اختلاف هذين الكتابين.

## خطة البحث:

وقد سلكت في هذا البحث الخطة الآتية:  
أولاً: وصف مختصر لكل من الكتابين.  
ثانياً: تحقيق اسم الكتاب.  
ثالثاً: بيان مواضع الاختلاف بين الكتابين.  
وختتمت البحث بنتائج البحث وتوصياته.  
والله أسأل أن يتقبل هذا العمل عنده، وأن يسدد إلى الحق خطانا،  
وأن يعصمنا من الزلل، إنه القادر على ذلك، هو حسبنا وعليه اتكالنا ونعم  
الوكيل.

## أولاً: وصف مختصر لكل من الكتابين:

### الكتاب الأول: الضعفاء الصغير:

الإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. وهو مطبوع  
بتحقيق محمود إبراهيم زايد، وهو يحوي 418 ترجمة، لا تزيد كل ترجمة عن  
سطين أو ثلاثة أسطر إلا نادراً، يضمها البخاري اسم المترجم له ونسبه،  
ومن روى عنه، وأحياناً يزيد بذكر من روى عنهم، ويختم الترجمة غالباً بحكمه  
باختصار شديد.

وقد قيده محققه ب (الضعفاء الصغير)، ولكن المحقق عندما بدأ بالتعريف  
بالكتاب أغفل هذا التقييد فقال: "فهذا الكتاب "الضعفاء" لشيخ الإسلام

وإمام الحفاظ أبي عبد الله...<sup>1</sup> . وعندما ذكر مؤلفات الإمام البخاري عدّ منها الضعفاء، ولم يقيده بأنه الصغير أو الكبير، وكذلك الحال عندما بدأ بالتعريف بالكتاب قال: "كتاب الضعفاء"<sup>2</sup>.

ويلاحظ أن محقق هذا الكتاب لم يذكر أنه حقق أصل الكتاب على نسخة مخطوطة، ولم يذكر من أين جاء به أو على ماذا اعتمد في ضبطه وتحقيقه.

والذي ظهر لي أنه اعتمد على نسخة مطبوعة، هي طبعة المكتبة الأثرية الهندية، وقد عنونت للكتاب بـ(كتاب الضعفاء الصغير)، فتابعها المحقق في العنوان، وفي كل الاختلافات الأخرى.

### الكتاب الثاني: الضعفاء:

الإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وهو مطبوع بتحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، وهو يحوي 442 ترجمة، لا تزيد كل ترجمة عن سطرين أو ثلاثة أسطر إلا نادراً، يضمها البخاري اسم المترجم له ونسبه، ومن روى عنه، وأحياناً يزيد بذكر من روى عنهم، ويختم الترجمة غالباً بحكمه باختصار شديد.

ولم يقيده المحقق بـ(الصغير)، بل قال: كتاب الضعفاء، وقد قدّم المحقق لهذا الكتاب بمختصر عن مسألة سكوت البخاري، وهل يُعدُّ سكوته جرحاً أو تعديلاً؟ ثم شرع في بيان منهجه في تحقيق الكتاب، وقد نصّ في هذا المنهج على أن النسخ التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب خالية من تقييد الكتاب بـ(الصغير)، فقال: "هذا وإنني حين أقدم هذه الطبعة من كتاب الضعفاء للبخاري لا يفوتني أن أنبه على أن الذي على طرة الأصل الذي اعتمده هو: "كتاب الضعفاء" لأبي عبد الله بن إسماعيل البخاري، وليس فيه وصفه بالصغير، والذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في هدي

<sup>1</sup> الضعفاء الصغير: 7.

<sup>2</sup> الضعفاء الصغير: 13.

الساري في مصنفات البخاري هو كتاب الضعفاء فقط، ولم يقيده بالصغير أو غيره، ولم يذكر أن له الضعفاء الكبير، على أنني قد وقفت للذهبي على عزو إلى الضعفاء الكبير للبخاري، فالله أعلم<sup>3</sup>.

ويقول عن التراجم الزائدة في كتاب الضعفاء مما لم يذكر في الضعفاء الصغير: "وقفت في الأصل المخطوط الذي اعتمدت عليه على أربعة وعشرين رويًا قد سقطت تراجمهم من المطبوع"<sup>4</sup>.

وهكذا فإن محقق هذا الكتاب نصَّ على أنه رجع إلى أصل الكتاب المخطوط، ولكنه لم يحدِّثنا عن هذه النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها.

### ثانياً: تحقيق اسم الكتاب

ذكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون كتاب الضعفاء للبخاري ضمن ما ألف في علم الثقات والضعفاء، وسماه: (كتاب الضعفاء)<sup>5</sup>. بينما ذكر فؤاد سزكين أن اسم كتاب البخاري هو (الضعفاء الصغير)<sup>6</sup>، واعتمد في هذا الاسم على الطبعة الهندية. ولم يذكر له في الضعفاء غير هذا الكتاب.

أما طاش كبري زاده فلم يذكر في كتابه مفتاح السعادة. والذي يجزم به الباحث أن اسم الكتاب هو (الضعفاء) من غير تقييد له بـ(الصغير)، ويتأيد ذلك بما أُثبت على غلاف مخطوط الكتاب، وبما ذكره محقق كتاب الضعفاء الصغير في تقدمته للكتاب أن اسم الكتاب هو الضعفاء، وعده ضمن مؤلفات البخاري، وبما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون.

<sup>3</sup> الضعفاء: 16.

<sup>4</sup> الضعفاء: 14.

<sup>5</sup> كشف الظنون: 521/1.

<sup>6</sup> ربيع التراث العربي: 257/1.

### ثالثاً: أوجه الاختلاف بين الكتابين:

من خلال المقارنة التامة بين الكتابين تظهر لنا أوجه عدة من الاختلاف بينهما، وهذه الوجوه تنحصر فيما يأتي:

1- الزيادة في أنساب الرواة:

فقد يذكر أحد الكتابين نسباً لراوٍ يزيد فيه على ما ذكره الكتاب الآخر، ومن أمثلة ذلك:

المثال الأول: إبراهيم بن عمر بن أبان: اقتصر في الضعفاء على هذا القدر من نسبه<sup>7</sup>، وزاد في الصغير فقال: إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان<sup>8</sup>.

المثال الثاني: أشعث أبو الربيع السمان: اقتصر على ذلك في الضعفاء<sup>9</sup>، وزاد في الصغير، فقال: أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان<sup>10</sup>.

المثال الثالث: طريف بن سعد: اقتصر على ذلك في الضعفاء<sup>11</sup>، وزاد في الصغير فقال: طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي، وقال أبو معاوية: طريف بن سعد<sup>12</sup>.

المثال الرابع: عبد الرحمن بن حرملة: اقتصر في الصغير على ذلك<sup>13</sup>، وزاد في الضعفاء: عم القاسم بن حسان<sup>14</sup>.

المثال الخامس: عبد المهيمن عن أبيه منكر الحديث: على ذلك اقتصر الصغير<sup>15</sup>، وزاد في الضعفاء فقال: عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري، مديني، عن أبيه منكر الحديث<sup>16</sup>.

<sup>7</sup> الضعفاء: 21 ترجمة 4، وهو موافق للتاريخ الكبير: 308/1. وهو المثبت في (س).

<sup>8</sup> الضعفاء الصغير: 12 ترجمة 4.

<sup>9</sup> الضعفاء: 28 ترجمة 30. وهو المثبت في (س).

<sup>10</sup> الضعفاء الصغير: 19 ترجمة 29 وهو موافق للتاريخ الكبير: 430/1.

<sup>11</sup> الضعفاء: 77، ترجمة رقم (182). وهو المثبت في (س، ص).

<sup>12</sup> الضعفاء الصغير: 62 ترجمة رقم (178)، وهو موافق للتاريخ الكبير: 357/4.

<sup>13</sup> الضعفاء الصغير: 70 ترجمة 205.

<sup>14</sup> الضعفاء: 83 ترجمة 211، وهو موافق للتاريخ الكبير: 270/5. وهو المثبت في (س، ص).

<sup>15</sup> الضعفاء الصغير: 79 ترجمة 243.

<sup>16</sup> الضعفاء: 95 ترجمة 253، وهو موافق للتاريخ الكبير: 137/6. وهو المثبت في (س، ص).

وقد لا تكون الزيادة موافقة دائماً، بل ربما يختلف الكتابان في نسب بعض الرواة، ومن أمثلة ذلك:

زهير بن محمد التميمي الخرقى أبو المنذر الخراساني، هكذا ذكره في الصغير<sup>17</sup>، بينما هو في الضعفاء: زهير بن محمد التميمي العنبري الخراساني: أبو المنذر<sup>18</sup>. وزيادة (الخرقي) ذكرت في الطبعة الأثرية الهندية، وليست في المخطوط.

ويظهر أن محقق الضعفاء يوافق التاريخ الكبير غالباً، بينما غالباً ما يخالف محقق الضعفاء الصغير التاريخ الكبير، وأحياناً قليلة تكون موافقةً للنسخة (ص)، مما يرجح أن ما في الضعفاء الصغير إنما هو إلحاقات وتعليقات ليست من أصل الكتاب. ولا يمكننا الجزم لأن المحقق لم يذكر النسخ الخطية التي اعتمد عليها. والله أعلم.

## 2- الإجمال والإسهاب في التراجم:

وذلك بزيادة تعريف الراوي، بذكر شيوخ أو تلاميذ لم يذكرهم الكتاب الآخر.

والإكثار من ذكر تلامذة الراوي أو شيوخه قد يرفع عنه الجهالة، ولذلك كانت الزيادة من هذا الوجه مهمة، ومن أمثلة ذلك:

المثال الأول: عبيد بن إسحاق العطار: لم يذكر له في الصغير شيوخاً<sup>19</sup>، وقال في الضعفاء: سمع زهير بن معاوية<sup>20</sup>.

المثال الثاني: الفضل بن عيسى أبو عيسى الرقاشي: لم يذكر له في الضعفاء شيوخاً<sup>21</sup>، وقال في الصغير: عن عمه يزيد<sup>22</sup>.

المثال الثالث: معاوية بن يحيى الصدفي دمشقي: ذكر في الضعفاء من تلامذته فقال: روى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث

<sup>17</sup> الضعفاء الصغير: 47 ترجمة 127.

<sup>18</sup> الضعفاء: 69 ترجمة 129 وهو موافق للتاريخ الكبير: 427/3.

<sup>19</sup> الضعفاء الصغير: 74، ترجمة 221، ولم يذكر البخاري في التاريخ أحداً من شيوخه: 441/5.

<sup>20</sup> الضعفاء: 87، ترجمة 228. وهو المثبت في (س، ص).

<sup>21</sup> الضعفاء: 114، ترجمة 311، وهو موافق للتاريخ الكبير: 118/7. وهو المثبت في (س، ص).

<sup>22</sup> الضعفاء الصغير: 93 ترجمة 296.

مناكير كلها من حفظه<sup>23</sup>، وزاد في الصغير قوله: روى عنه هقل أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب<sup>24</sup>.

المثال الرابع: مروان أبو سلمة: لم يذكر أحداً من شيوخه في الصغير<sup>25</sup>، وقال في الضعفاء: روى عنه عبد الصمد<sup>26</sup>.

المثال الخامس: سهيل بن مهران: لم يذكر في الضعفاء شيخاً له إلا ابن عيينة<sup>27</sup>، وزاد في الصغير: هدبة بن خالد<sup>28</sup>.

3- الزيادة في ذكر ألفاظ الجرح في الراوي في أحدهما والاقتصار في الآخر:

المثال الأول: سهيل بن مهران أخو حزم القطعي البصري، اقتصر في الضعفاء بقوله: ليس بالقوي عندهم<sup>29</sup>، ويبيّن حكمه في الصغير فقال: منكر الحديث<sup>30</sup>.

المثال الثاني: الصلت بن مهران (في الضعفاء: بهرام<sup>31</sup>) التيمي الكوفي أبو هشام، سكت عنه في الضعفاء<sup>32</sup>، ويبيّن حكمه في الصغير فقال: صدوق في الحديث<sup>33</sup>.

المثال الثالث: الصلت بن سالم: اقتصر في الضعفاء على قوله: "لا يصح حديثه"<sup>34</sup>، وزاد في الصغير فقال: "منكر الحديث"<sup>35</sup>.

<sup>23</sup> الضعفاء: 127 ترجمة 366. وهو المثبت في (س).

<sup>24</sup> الضعفاء الصغير: 108، ترجمة 350. وهو موافق للتاريخ الكبير: 336/7. وهو المثبت في (ص).

<sup>25</sup> الضعفاء الصغير: 109، ترجمة 354. وهو المثبت في (ص)، وذكر فيه أن اسمه: مروان بن سلمة.

<sup>26</sup> الضعفاء: 127 ترجمة 370 وهو موافق للتاريخ الكبير: 373/7. وهو المثبت في (س).

<sup>27</sup> الضعفاء: 72، ترجمة 158. وهو موافق للتاريخ الكبير: 106/4. وهو المثبت في (س).

<sup>28</sup> الضعفاء الصغير: 56، ترجمة 154.

<sup>29</sup> الضعفاء: 72، ترجمة 158، وهو موافق للتاريخ الكبير: 106/4، وهو المثبت في (س).

<sup>30</sup> الضعفاء الصغير: 56، ترجمة 154.

<sup>31</sup> والصحيح أنه الصلت بن بهرام، أما الصلت بن مهران فهو راوٍ آخر ترجم له في التاريخ الكبير: 301/4، ولكنه غير منسوب إلى تيم أو الكوفة.

<sup>32</sup> الضعفاء: 75، ترجمة 174، وهو موافق للتاريخ الكبير: 301/4. وهو المثبت في (س).

<sup>33</sup> الضعفاء الصغير: 60 ترجمة 170. وهو المثبت في (ص).

<sup>34</sup> الضعفاء: 75 ترجمة 175. وهو موافق لما في التاريخ الكبير: 304/4. سقط من (س) اسمه، وأدخلت ترجمته في ترجمة من قبله.

<sup>35</sup> الضعفاء الصغير: 60، ترجمة 171. وهو المثبت في (ص)

المثال الرابع: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطي: اقتصر في الصغير على قوله: هو منكر الحديث<sup>36</sup>، وزاد في الضعفاء: فيه نظر<sup>37</sup>.

المثال الخامس: عمران العمى (في الضعفاء: القطان): اقتصر في الصغير على قوله: قال يحيى القطان لم يكن من أهل الحديث وكتبت عنه أشياء فرميت بها<sup>38</sup>. وزاد في الضعفاء: لم يكن به بأس، لم يكن من أهل الحديث، وكتبت عنه أشياء، فرميت بها<sup>39</sup>.

ويظهر من هذه الأمثلة أن كل كتاب يزيد أشياء غير موجودة في الآخر، ولكن الضعفاء يوافق التاريخ الكبير دائماً، بينما يأتي الضعفاء الصغير بزيادات غير موجودة في التاريخ الكبير، مما يرجح أنها ليست من أصل كتاب الضعفاء، ولعلها من نسخة مخطوطة أخرى، أو من تعليقات بعض النساخ على هامش النسخة التي اعتمدت عليها المكتبة الأثرية الهندية - والتي هي الأصل الذي نقل عنه نص كتاب الضعفاء الصغير.

4- اختلاف في الحكم على الرواة تغييراً في الألفاظ:

المثال الأول: عبيد بن إسحاق العطار: قال في الضعفاء: عنده مناكير<sup>40</sup>، وقال في الصغير: ضعيف<sup>41</sup>.

المثال الثاني: يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد أبو طالب القاص الأنصاري: قال في الضعفاء: منكر الحديث<sup>42</sup>. وقال في الصغير: يتكلمون فيه<sup>43</sup>.

ولا بد من الإشارة هنا إلى الفرق بين هذه المصطلحات الثلاثة، فقد نقل الزركشي قول صاحب الإلمام: "من يقال فيه منكر الحديث ليس كمن يقال

<sup>36</sup> الضعفاء الصغير: 69 ترجمة 203.

<sup>37</sup> الضعفاء: 83 ترجمة 208، وهو موافق للتاريخ الكبير: 259/5. وهو المثبت في (س، ص).

<sup>38</sup> الضعفاء الصغير: 73 ترجمة 273.

<sup>39</sup> الضعفاء: 105 ترجمة 286. وهو موافق للتاريخ الكبير: 429/6. وهو المثبت في (س، ص) لكنه نسبه في (ص) فقال: عمران العمى.

<sup>40</sup> الضعفاء: 87، ترجمة 228 وهو موافق للتاريخ الكبير: 441/5. وهو المثبت في (س).

<sup>41</sup> الضعفاء الصغير: 74، ترجمة 221. وهو المثبت في (ص).

<sup>42</sup> الضعفاء: 140، ترجمة 423، وهو موافق للتاريخ الكبير: 312/8. وسكت عنه في (س، ص)

<sup>43</sup> الضعفاء الصغير: 121، ترجمة 403.

فيه: روى أحاديث منكرة؛ لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى تقتضي أنه وقع له في حين لا دائماً، وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: يروي أحاديث منكرة، وقد اتفق عليه الشيخان<sup>44</sup>.

أما البخاري عندما يقول في الرجل: منكر الحديث، فهذا يعني أنه متروك لا تحل الرواية عنه<sup>45</sup>.

أما قولهم: فلان ضعيف، فهو وصف عام يقتضي تضعيف حديثه دون خوض في أسباب هذا التضعيف. قال ابن حجر: "قولهم: متروك، أو ساقط، أو فأحش الغلط، أو منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف"<sup>46</sup>. ولهذه التفرقة بين هذه المصطلحات كان إبدال لفظٍ بآخر في تحقيق مخطوط ما خطأ كبير.

5- تراجم موجودة في أحدهما دون الآخر:

زاد الضعفاء على الضعفاء الصغير أربعاً وعشرين ترجمة، حيث أثبتت في الضعفاء وسقطت من الضعفاء الصغير، وجميع هذه التراجم، ما خلا ترجمتين، موجودة في التاريخ الكبير للبخاري -الذي هو الأصل الذي استُلِّ منه كتاب الضعفاء-، وهي موجودة أيضاً في النسختين الخطيتين<sup>47</sup>، فكانها سقطت أو أسقطت. ولعل من المفيد أن أذكرهم جميعاً تكميلاً للفائدة، وهم:

1- إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق المخزومي المدني منكر الحديث، يروي عن المقبري<sup>48</sup>.

2- خصيب بن جحدر يتكلم فيه، واستعدى عليه شعبة في الحديث<sup>49</sup>.

3- سعيد بن سلام أبو الحسن البصري عن الثوري منكر الحديث<sup>50</sup>.

44 النكت على ابن الصلاح، الزركشي: 436/3.

45 انظر: فتح المغيب للسخاوي: 130/2.

46 نزهة النظر لابن حجر: 136.

47 في (ص) كتب اسم النعمان بن ثابت، ثم طمس فوق ترجمته.

48 الضعفاء: 21 ترجمة 6، والتاريخ الكبير: 311/1.

49 الضعفاء: 56 ترجمة 107، والتاريخ الكبير: 221/3.

50 الضعفاء: 67، ترجمة 138، والتاريخ الكبير: 481/3.

- 4- سهل بن عجلان الباهلي عن أبي أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح عنه حديثه<sup>51</sup>.
- 5- عبد الله بن خراش منكر الحديث<sup>52</sup>.
- 6- عبد الرحمن بن سَنَّة: عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه ليس بالقائم<sup>53</sup>.
- 7- عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي القرشي منكر الحديث<sup>54</sup>.
- 8- عبد الرحمن بن قارب بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، من ثقيف، حدثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن ابن إسحاق عن عبد الله بن مكرم، لم يصح<sup>55</sup>.
- 9- عبد الرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح، قاله سليمان بن حيان عن الوليد بن أبي مالك، لا يصح<sup>56</sup>.
- 10- عبد الواحد بن عبيد عن الرقاشي، روى عنه أبو معاوية، ولم يصح حديثه<sup>57</sup>.
- 11- عبد القدوس بن حبيب الكلاعي عن أبي عبد الله الشرعبي، وعكرمة، روى عنه حيوة، في حديثه مناكير<sup>58</sup>.
- 12- عبد الرزاق بن عمر، أبو بكر الشامي، منكر الحديث<sup>59</sup>.
- 13- عبد الغفور أبو الصباح الواسطي، تركوه، منكر الحديث<sup>60</sup>.

<sup>51</sup> الضعفاء: 71، ترجمة 153، والتاريخ الكبير: 100/4.

<sup>52</sup> الضعفاء: 81، ترجمة 203، والتاريخ الكبير: 80/5.

<sup>53</sup> الضعفاء: 83، ترجمة 207، والتاريخ الكبير: 252/5.

<sup>54</sup> الضعفاء: 83، ترجمة 209، والتاريخ الكبير: 260/5.

<sup>55</sup> الضعفاء: 85، ترجمة 216، والتاريخ الكبير: 341/5.

<sup>56</sup> الضعفاء: 85، ترجمة 217.

<sup>57</sup> الضعفاء: 92، ترجمة 237، والتاريخ الكبير: 62/6.

<sup>58</sup> الضعفاء: 94، ترجمة 251، والتاريخ الكبير: 119/6.

<sup>59</sup> الضعفاء: 95، ترجمة 252، والتاريخ الكبير: 130/6.

<sup>60</sup> الضعفاء: 95، ترجمة 254، والتاريخ الكبير: 137/6.

- 14- عثمان بن خالد أبو عفان المدني العثماني القرشي، عن ابن أبي الزناد، والمنكدر، عنده مناكير<sup>61</sup>.
- 15- عمران بن عبد العزيز أبو ثابت الذي سمع أباه وأبا عبيدة بن محمد، منكر الحديث، وهو ابنُ عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، روى أيضا عن عمر بن سعيد<sup>62</sup>.
- 16- عقيل الجعدي عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة، وسمع الحسن قال: دخلت على سلمان الفارسي، روى عنه الصعق بن حزن، وعكرمة بن عمار، منكر الحديث<sup>63</sup>.
- 17- محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن الزهري، وأبي الزناد، منكر الحديث<sup>64</sup>.
- 18- النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفي، مات سنة خمسين ومائة، حدثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن سعيد، ومعاذ بن معاذ، سمعنا الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين. حدثنا نعيم ثنا الفزاري، قال: كنت عند الثوري، فَنُعي أبو حنيفة، فقال: الحمد لله، وسجد، قال: كان ينقض الإسلام عروة عروة، وقال يعني الثوري: ما ولد في الإسلام مولود أشأم منه.
- حدثنا صاحب لنا عن حمدويه قال: قلت لمحمد بن مسلمة: ما لرأي النعمان دخل البلدان كلها إلا المدينة؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخلها الدجال ولا الطاعون، وهو دجال من الدجاجلة"<sup>65</sup>.
- 19- النضر بن مطرف، قال يحيى القطان: سمعته يقول: إن لم أحدثكم فأُمي إذا زانية، قال يحيى: فإنما تركت حديثه لهذا<sup>66</sup>.

<sup>61</sup> الضعفاء: 98، ترجمة 263، والتاريخ الكبير: 220/6، لكنه قال: منكر الحديث.

<sup>62</sup> الضعفاء: 104، ترجمة 285، والتاريخ الكبير: 427/6.

<sup>63</sup> الضعفاء: 111، ترجمة 302، والتاريخ الكبير: 53/7.

<sup>64</sup> الضعفاء: 122، ترجمة 354، والتاريخ الكبير: 167/1.

<sup>65</sup> الضعفاء: 132، ترجمة 388، والتاريخ الكبير: 81/8، ولكنه اقتصر في الكبير على قوله: "كَانَ مرجئا سكنوا عن رأيه وَعَن حديثه".

<sup>66</sup> الضعفاء: 133، ترجمة 395.

- 20- واقد أو واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي. حدثنا يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب سمع واقدًا أو واقدًا. وقال ابن يوسف عن الليث وغيره عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة، ولم يصح حديثه<sup>67</sup>.
- 21- يزيد بن أبان البصري، كان شعبة يتكلم فيه<sup>68</sup>.
- 22- يزيد بن ربيعة أبو كامل الدمشقي الصنعاني، صنعاء دمشق، عن أبي أسماء، حديثه منكر<sup>69</sup>.
- 23- يزيد بن زياد عن الزهري، منكر الحديث<sup>70</sup>.
- 24- يوسف بن عطية البصري، منكر الحديث<sup>71</sup>.
- الخاتمة:

في ختام هذا البحث وبعد تتبع كل أشكال الاختلاف بين الكتابين، والتي ظهرت في الزيادة والنقصان في كل منهما، يمكن أن نصل إلى نتيجة مفادها:

1- الضعفاء والضعفاء الصغير هما كتابٌ واحدٌ للإمام البخاري، واسمه (الضعفاء) بدون أي قيد آخر، وهو ما ذكر بوضوح في المخطوطة التي نقل عنها أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين محقق الكتاب، ومع أنه لم يذكر شيئاً عنها إلا أنه يغلب على ظني أنها المخطوطة المحفوظة في السليمانية. وأما الاسم الآخر فهو تصرف من الناسخ. أما المحقق فقد نقل ما وجدها في نسخة المكتبة الأثرية الهندية.

2- الزيادات التي ذكرت في الضعفاء الصغير ولم توجد في الضعفاء ليست من أصل الكتاب، وكثيرٌ منها ليس موجوداً في الأصل الذي استل منه هذا الكتاب، وهو التاريخ الكبير، وهذا يرجح أنها ربما تكون عبارة عن تعليقات أو إلحاقات على هوامش النسخة التي نقل عنها نص الكتاب، ولكن لما

<sup>67</sup> الضعفاء: 136، ترجمة 408، والتاريخ الكبير: 191/8.

<sup>68</sup> الضعفاء: 141، ترجمة 424، والتاريخ الكبير: 320/8.

<sup>69</sup> الضعفاء: 141، ترجمة 425، والتاريخ الكبير: 332/8.

<sup>70</sup> الضعفاء: 141، ترجمة 426، والتاريخ الكبير: 334/8.

<sup>71</sup> الضعفاء: 142، ترجمة 433، والتاريخ الكبير: 387/8.

كان المحقق لم يذكر نسخه التي حقق الكتاب عليها لم نستطع الجزم بالمسألة.

3- سبب التراجم الزائدة في الضعفاء مما ليس في الصغير تعود إلى النقل عن المخطوطة الأصل، حيث عاد المحقق إلى نسخة خطية، بينما اقتصر الآخر على نسخة المكتبة الأثرية الهندية.

4- من خلال تتبع الفروق بين الكتابين ومقارنة ذلك بكتاب التاريخ الكبير للبخاري ظهر لي أكثر من ثمانية عشر فرقاً، وافق محقق الضعفاء الصغير كتابَ التاريخ الكبير في أربعة مواضع، وخالفه فيها محقق كتاب الضعفاء، لكنها جميعاً من باب الزيادة في ذكر الأنساب أو الرواة. بينما وجدت أن محقق كتاب الضعفاء وافق كتابَ التاريخ الكبير في سبعة مواضع هي من قبيل الزيادة في الأنساب والرواة، ووافقه في سبعة مواضع أخرى في أحكامه على الرواة. وقد خالفه في هذه المواضع السبعة محقق الضعفاء الصغير.

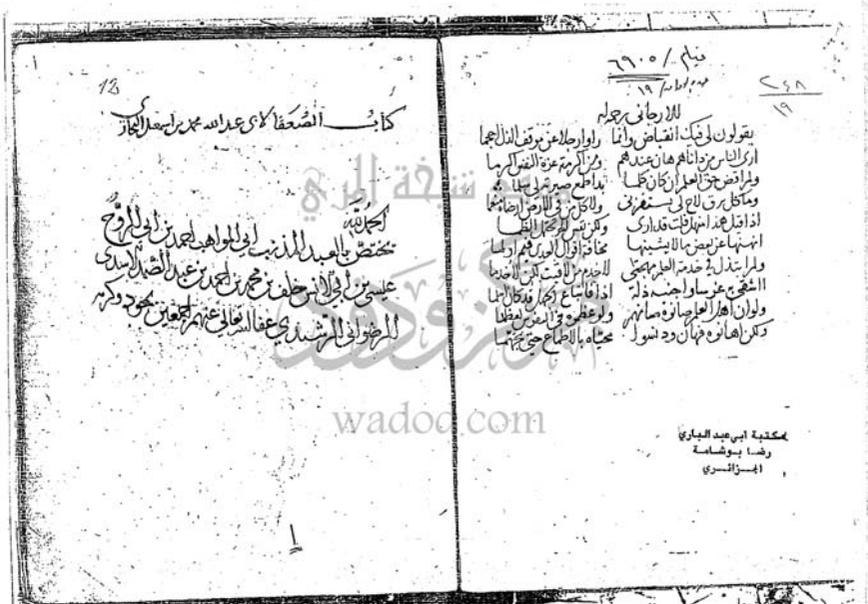
5- لا بد لكل من يتصدى لتحقيق كتب الأئمة الأعلام أن يرجع إلى المخطوطات الأصلية فهي المصدر الأساس، وذلك لتجنب الوقوع في الأخطاء التي تسبب إشكالات كثيرة.

### مصادر البحث ومراجعته

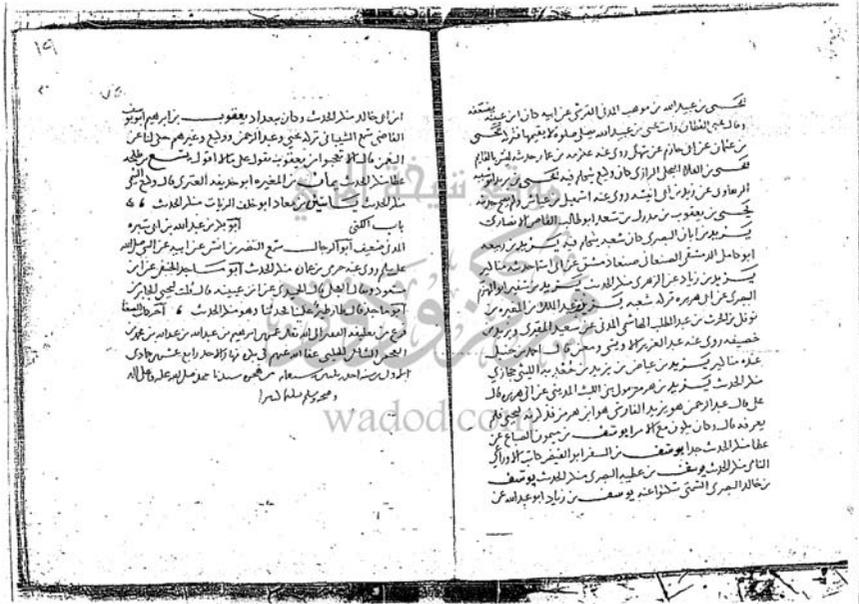
- 1- سزكين فؤاد، تاريخ التراث العربي، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1411هـ، 1991م.
- 2- البخاري، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، د.ط، د.ت.
- 3- السخاوي، فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، مكتبة السنة - مصر، ط1، 1424هـ / 2003م.
- 4- البخاري، كتاب الضعفاء الصغير، تحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط1، 1426/2005.

- 1- البخاري، كتاب الضعفاء الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1406/1986.
- 5- كتاب الضعفاء والمتروكين، مخطوط في مكتبة الجامع الكبير الغربية - صنعاء.
- 6- كتاب الضعفاء، مخطوط في السليمانية.
- 7- خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد، 1941.
- 8- العسقلاني ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، مطبعة الصباح، دمشق، ط3، 1421 هـ - 2000 م.
- 9- الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح، أضواء السلف - الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998 م.

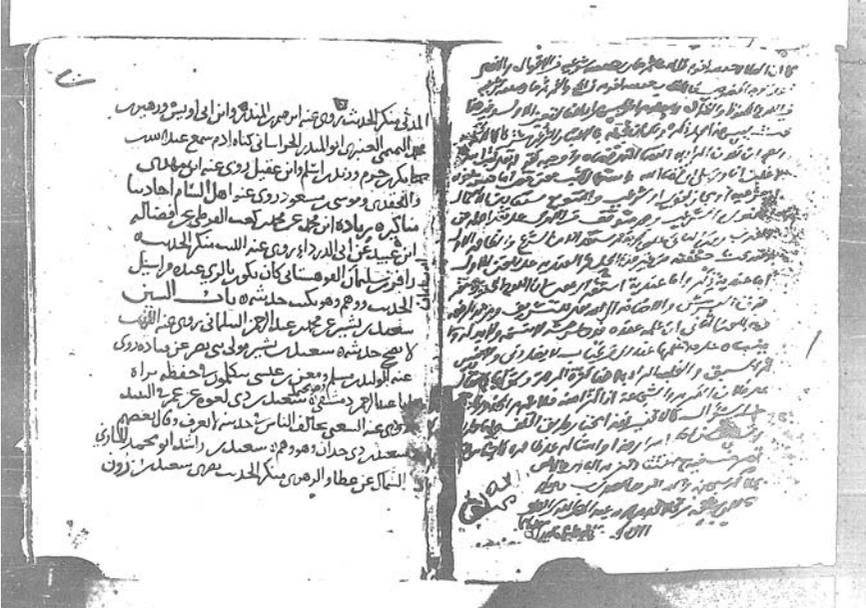
صورة للورقة الأولى من مخطوط السليمانية



صورة الورقة الأخيرة من مخطوط السليمانية



صورة الورقة الأولى من مخطوط مكتبة الجامع الكبير الغربية - صنعاء



صورة الورقة الأخيرة من مخطوط مكتبة الجامع الكبير الغربية - صنعاء

